

# الدرس (85) من شرح كتاب دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. الاية - [00:00:00](#)

هذه الاية الكريمة تدل على ان كل رسول وكل نبي يلقي الشيطان في اميته اي تلاوته اذا تلا ومنه قول الشاعر في عثمان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليلة واخرها لاقى حمام المقدير - [00:00:22](#)

وقول الاخر تمنى كتاب الله اخر ليله تمنى داودز تمنى داود الزبور على رسلي ومعنى تمنى في البيتين قرأ وتلى. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:00:41](#)

اذا حدث القى الشيطان في حديثه وقال بعض العلماء اذا تمنى احب شيئا واراده. فكل نبي يتمنى ايمان امته. والشيطان يلقي عليهم الوسوس او الشبه ليصدهم عن سبيل الله وعلى ان نتمنى بمعنى قرأ وتلى كما عليه الجمهور - [00:01:02](#)

فمعنى القاء الشيطان في تلاوته القاؤه الشبه والوسوس فيما يتلوه النبي ليصد الناس عن الايمان به. او القاؤه في المتلو ما ليس منه ليظن الكفار انه منه وهذه الاية لا تعارض الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله في - [00:01:25](#)

سورة الحج قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فرق بين الرسول والنبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ذكر في معنى امنيته قولين القول الاول - [00:01:50](#)

انه بمعنى التلاوة والقراءة واستشهد له ببيتين من الشعر المتبادل ان يستشهد له بشيء من القرآن وهو ما ذكره الله تعالى في سورة البقرة لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني الا تلاوة - [00:02:10](#)

لا يعلم الكتاب الا اني يعني لا يعرفون من من الكتاب الذي انزل اليهم الا تلاوة دون تدبر للفهم ودون عقل للمعنى وعلى كل ذكر هذا المعنى ثم ذكر معنى اخر - [00:02:33](#)

وهو ما يتبادر الى الذهن من كلمة التمني وهو حب الشيء وارادته والرغبة فيه فمعنى قوله اذا تمنى احب الشيء واراده يعني اذا احب هداية قومه بما انزله الله تعالى عليه - [00:02:49](#)

من الكتاب المبين كان الشيطان بالمرصاد قاعد مانعا من ذلك كان الشيطان بالمرصاد قاعدا مانعا من ذلك بما يلقيه من الوسوس وما اشبه ذلك هذا معنى التمني في الايتين فعلى - [00:03:12](#)

القراءة فعلى المعنى الاول وهو قوله جل وعلا الا القى الشيطان في امنيته اذا قلنا امنية هنا هي القراءة فمعنى هذا انه يلقي الوسوس بما يسمعه الناس من كلام الله عز وجل والشكوك - [00:03:37](#)

والريب والوجه الثاني انه يلقي لفظا في تلاوة في التلاوة ما يسمع الكفار ما يسرون به. وهذا الذي اشار اليه او القاؤه في المتلو يعني المقروء ما ليس منه يعني مما لم ينزله الله عز وجل - [00:03:59](#)

ليظن الكفار انه منه اي من القرآن هذا ما ذكره من معاني التمني في اه الاية بعد هذا يعود الى ذكر انه هل هذا يعارض شيئا من كلام الله عز وجل - [00:04:21](#)

فيقول وهذا وهذه الاية لا لا تعارض بينها وبين الاية المصرحة بان الشيطان بان الشيطان لا سلطان له على عباد الله المؤمنين المتوكلين ومعلوم ان خيارهم الانبياء كقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. ان - [00:04:40](#)

سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. وقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. وقوله قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقوله - [00:05:06](#)

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ووجه كون الايات لا تعارض بينها ان سلطان الشيطان المنفية عن المؤمنين المتوكلين في معناه وجهان للعلماء. الاول ان معنى السلطان الحجة الواضحة. وعليه - [00:05:26](#)

اشكال اذ لا حجة مع الشيطان البتة كما اعترف به فيما ذكر الله عنه في قوله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي الثاني ان معناه - [00:05:47](#)

الثاني ان معناه انه لا تسلط له عليهم بايقاعهم في ذنب يهلكون به ولا يتوبون منه. فلا ينافي هذا اما وقع من ادم وحواء وغيرهما فانه ذنب مغفور لوقوع التوبة منه. فالقاء الشيطان في امنية النبي سواء فسرناها بالقراءة او التمني - [00:06:04](#)

ايمان امتي لا يتضمن سلطانا للشيطان على النبي. بل من جنس الوسوسة والقاء الشبه لصد الناس عن الحق. كقوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فان قيل ذكر كثير من المفسرين ان سبب نزول هذه الاية الكريمة. اذا بين ان ما ذكره من القاء الشيطان - [00:06:28](#)

في امنية الرسول ليس سلطانا فلا تعارض بينه وبين هذه الايات التي نفى الله تعالى فيها سلطانه على الذين امنوا والانبياء هم ذروة اهل الايمان ليس بين الاية وهذه الايات تعارض - [00:06:54](#)

ثم عاد لذكر ما قيل في سبب نزول هذه الاية في قوله تعالى فان قيل ذكر كثير من المفسرين ان سبب نزول هذه الاية الكريمة وهي قوله تعالى الا القى الشيء المرء وما ارسلنا من رسول وما - [00:07:14](#)

من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. ذكروا في سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم بمكة فلما بلغ افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى - [00:07:32](#)

كانوا على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى. فلما بلغ اخر السورة سجد وسجد معه المشركون مسلمون وقال المشركون ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم. وشاع في الناس ان اهل مكة اسلموا بسبب سجودهم مع النبي صلى الله - [00:07:49](#)

الله عليه وسلم حتى رجع المهاجرون من الحبشة ظنا منهم ان قومهم اسلموا فوجدوهم على كفرهم وعلى هذا الذي ذكره كثير من المفسرين فسلطان الشيطان بلغ الى حد ادخل به في القرآن على لسان على لسان النبي صلى الله - [00:08:09](#)

عليه وسلم الكفر البواح حسب ما يقتضيه ظاهر القصة المزعومة فالجواب ان قصة الغرائيق مع استحالتها شرعا لم تثبت من طريق صالح للاحتجاج. وصرح بعدم ثبوتها خلق كثير من العلماء كما بيناه بيانا شافيا في رحلتنا. اما استحالتها شرعا - [00:08:27](#)

فهو ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون من كبائر الذنوب فضلا عن الشرك تزيينه او اقراره او قبوله فانه لا يمكن ان يقبل ذلك رسول لان الله عز وجل رتب - [00:08:50](#)

الايمان على امرين على الايمان بالله وعلى الكفر بما سواه قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فالاستمساك بالعروة الوثقى لا يتحقق الا بهذين الايمان بالله - [00:09:08](#)

والكفر بالطاغوت. وفي حديث طارق بن اشيم في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:09:26](#)

حرم ماله ودمه حرم ماله ودمه وحسابه على الله وهذا يدل على ان تحريم الدم والمال لا يكون الا بالجمع بين هذين الايمان بالله وتوحيده والكفر بما يعبد من من دونه - [00:09:39](#)

فيستحيل شرعا ان يقر النبي صلى الله عليه وسلم آا عبادة هؤلاء او يذكرهم بخير هذا من امحل المحال شرعا قال الله تعالى لن اشركت ليحبطن عملك نعم والمفسرون والمفسرون يروون هذه القصة عن ابن عباس من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ومعلوم - [00:09:58](#)

ان الكلبي متروك وقد بين البزار انها لا تعرف من طريق يجوز ذكره الا طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في

وصله وقد اعترف الحافظ ابن حجر مع انتصاره لثبوت هذه القصة بان طرقها كلها اما منقطعة او ضعيفة الا طريق سعيد -

[00:10:27](#)

ابن جبير واذا علمت ذلك فاعلم ان طريق سعيد بن جبير لم يروها بها احد متصلة الا امية ابن خالد وهو وان كان ثقة فقد شك في وصلها فقد اخرج البزار وابن مردوي من طريق امية ابن خالد عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احسب ثم

[00:10:49](#) -

ثم ساق حديث القصة المذكورة. وقال البزار لا يروى متصلا الا بهذا الاسناد. تفرد بوصله امية بن خالد وهو ثقة شهور. وقال البزار وانما يروى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والكلبي متروك. فتحصل ان قصة الغراميك - [00:11:12](#) لم ترد متصلة الا من هذا الطريق الذي شك راويه في الوصل وما كان كذلك فضعفه ظاهر. ولذلك قال الحافظ ابن كثير في تفسيره انه لم يرها مسندة من وجه صحيح - [00:11:32](#)

وقال العلامة الشوكاني في هذه القصة ولم يصح شيء من هذا ولا ثبت بوجه من الوجوه ومع عدم صحته بل بطلانه فقد دفعه المحققون بكتاب الله كقوله تعالى ولو تقول علينا - [00:11:46](#)

بعض الاقاويل وقوله وما ينطق عن الهوى وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم. الاية فنفي للركون فضلا عن الركون ثم ذكر الشوكاني عن البزاري انها لا تروى باسناد متصل وعن البيهقي انه قال هي غير ثابتة من جهة النقل. وذكر عن - [00:12:01](#) امام الائمة ابن خزيمة ان هذه القصة من وضع الزنادقة. وابطلها عياض وابن العربي المالكي والفخر الرازي وجماعات كثيرة ومن اصرح الادلة القرآنية في بطلانها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قرأ بعد ذلك في سورة النجم قوله تعالى ان هي الا - [00:12:25](#) اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فلو فرضنا انه قال تلك الغرائيق العا ثم ابطال ذلك بقوله ان هي الا اسماء سميتموها فكيف يفرح المشركون اعداء هذا الابطال والذم التام لاصنامهم بانها اسماء بلا مسميات. وهذا هو الاخير - [00:12:48](#) وقراءته صلى الله عليه وسلم سورة النجم بمكة وسجود المشركين ثابت في الصحيح ولم يذكر فيه شيء من قصة الغرائيق وعلى القول ببطلانها فلا اشكال. طيب اذا اتضح الان ان هذه القصة التي ذكرت في سبب نزول الاية - [00:13:13](#) وهي ان الشيطان القى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته ما لم يكن من كلام الله عز وجل آآ ان ذلك لا يصح اسنادا ولا يصح معنى - [00:13:34](#)

فضلا عن عن فضلا عن انه يستحيل شرعا. المؤلف لم يبدأ بالاستحالة الشرعية انما بدأ بنقد الرواية وبين ان انه لا يستقيم لها اسناد يعتمد عليه فضلا عن انها مستحيلة شرعا وذلك الاستعاذة الشرعية ما نقل عن - [00:13:51](#) الشوكاني من ان الله تعالى قال عن رسوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالوتين ثم لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين - [00:14:13](#)

وقال جل وعلا ما ينطق عن الهوى وقال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فكيف بهذا الاقرار بالهتيم والتمجيد لها لا يستريب مؤمن ان هذا لا يصح ولا يثبت عنه صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

ثم ذكر وجه اخر في ابطال هذا هذه الرواية ان الله تعالى ذكر بعد ذكر هذه الاصنام ابطالا ان هي اي هذه معبودات من دون الله المسميات ان هي يعني ما هي ان هنا بمعنى ما نافية - [00:14:49](#)

ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما ما انزل الله بها من سلطان فليس فيها حجة ولا برهان وهذا ينفي ان يكون قد قال تلك الغرائق الاولى وان شفاعتهن لترتجى يستحيل ان يكون ذلك - [00:15:12](#)

مما جرى على لسان سيد الورى صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم بعد هذا يقول وعلى القول ببطلان ببطلانها فلا اشكال ما يكون هناك اشكال في الاية ويكون التمني المذكور في الاية - [00:15:33](#)

في قوله تعالى الا الا القى الشيطان في امنيته ما يلقى من الوسواس والشكوك التي تصد عن الحق تشوشوا عليه واضح؟ نعم طيب واما على القول بثبوت القصة كما هو رأي الحافظ ابن حجر فانه قال في فتح الباري ان هذه القصة ثبتت بثلاثة اسانيد - [00:15:48](#)

كلها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل. وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض لان الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها اصلا. فللعلماء عن ذلك اجوبة كثيرة من احسن - [00:16:13](#)

واقربها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل السورة ترتيلا تتخلله سككات فلما قرأ ومناة الثالثة الاخرى قال الشيطان لعنه الله محاكيا لصوته صلى الله عليه وسلم تلك الغرائيق العلى الى اخره. فظن المشركون ان الصوت - [00:16:33](#)

صوته صلى الله عليه وسلم وهو بريء من ذلك براءة الشمس من اللمس وقد بينا هذه المسألة بيانا شافيا في رحلتنا فلذلك اختصرناها هنا. فظهر انه لا تعارض بين الايات والعلم - [00:16:54](#)

عند الله تعالى على كل حال آآ الذي لها ريب فيه ان هذه الرواية لا تثبت ولا يمكن ان تصح وما ذكره من توجيهه مشكل ايضا لانه يحتمل ان يكون في مواضع عديدة - [00:17:12](#)

آآ يكون القاء الشيطان بهذه الطريقة فيلتبس الامر على اه السامع اهو من قوله او من قول رسولي والله تعالى يقول لرسوله والله يعصمك من الناس فيما يتعلق بتبليغ الرسالة والشرية - [00:17:32](#)

فعصمه الله تعالى ومحي ان يكون للشيطان عليه سلطان وهذا من ابلغ السلطان ان يلبس قراءته على هذا النحو بالزيادة فيها لفظا هذا مستحيل رحم الله آآ اهل علماء اهل الاسلام وغفر الله لمن زل منهم - [00:17:55](#)

نتنقل للسورة التي تليها سورة قد افلح المؤمنون قوله تعالى قال رب ارجعون لا يخفى على لا يخفى ما يسبق الى الذهن فيه من رجوع الضمير الى الرب والضمير بصيغة الجمع والرب جل وعلا واحد - [00:18:17](#)

والجواب من ثلاثة اوجه. واضح قال ربي ارجعون ارجعون ظمير جمع. نعم والمسؤول من واحد وهو الله جل جل وعلا قل هو الله احد فضمير الجمع عاد الى الرب جل في علاه وهو احد احد سبحانه وبحمده - [00:18:36](#)

فما الجواب عن ذكر ذلك على سورة الجمع يقول رحمه الله والجواب قال والجواب من ثلاثة اوجه الاول وهو اظهرها ان الواو لتعظيم المخاطب وهو الله تعالى كما في قول الشاعر الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل - [00:18:57](#)

وقولي الاخر وان شئت حرمت النساء سواكما وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاها ولا بردا الوجه الثاني ان قوله اعجب المؤلف رحمه الله يعني كان الاولاني يأتي بشيء من القرآن مثل آآ - [00:19:19](#)

الموضع السابق لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا بضمير جمع في ظمير الجمعة المتصل وظمير الجمع المنفصل نحن ايه ان نحن فهنا عندنا ظميران انا واصلها اننا - [00:19:43](#)

اننا انا نحن فالاولى الاستشهاد بالقرآن لكن لعله رحمه الله آآ ذكر الشاهد من لغة العرب لوجه اراده اللهم بلغنا علما نافعا وعملا صالحا نعم الوجه الثاني ان قوله رب استغاثة به تعالى - [00:20:07](#)

وقوله ارجعون اذا الوجه الاول الواو لايش التانيان بضمير الجمع للتعظيم وليس للتعهد وهذا سائغ في لسان العرب لعل الشيخ رحمه الله اتى بلسان اه بشواهد من لغة العرب لاجل ان لا يقال انه يرد على هذه - [00:20:29](#)

التي في المواضع الاخرى كما يرد على هذه فجاء بشواهد انه يطلق على الفرد ظمن الجمع تعظيما له كما في قوله الا فارحموني يا اله محمد بس هذا ايضا اه نفس الاشكال لكن الاوضح في قوله وان شئت حرمت النساء سواكما - [00:20:53](#)

وان شئت خطاب لامرأة لعله احبها ها وان شئت لا بهرنا طب الانثى اهي وان شئت يخاطب او يهدي يصلح يعني يصلح هذا وهذا بس اه في يقول يروح ولا يخاطب المرة - [00:21:17](#)

قطب المرة شك ظهر الله على المتوهق ايه هذا هو اقول لكم توهق المرأة بعض النساء بعض النساء اذا قلت لها مثل هذا انتفش ريشها الله يصلح الحال النساء والرجال واحد - [00:21:48](#)

الاسراف في المدح يؤذي. نعم الوجه الثاني ان قوله رب استغاثة به تعالى وقوله ارجعون خطاب للملائكة ويستأنس لهذا الوجه بما ذكره ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة اذا عابن المؤمن الملائكة قالوا - [00:22:09](#)

نرجعك الى دار الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان فيقول بل قدموني الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول ربي ارجعون

الوجه الثاني. واضح؟ ان الرب هنا ليس دعاء انما استغاثة - 00:22:34

يا رب يا رب واما ارجعوا فهو خطاب للملائكة الذين يقبضون روحه ويسألونه لانهم جواب سؤال واما الكافر فيقول فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون وهذا وجه نعم الوجه الثالث وهو قول المازني انه جمع الضمير ليدل على التكرار. فكأنه قال مثال هذا -

00:22:54

يعني الانسان يأتي احيانا بالنداء لا لا للدعاء انما يعني الاستعانة والاستغاثة وما اشبه ذلك يعني له امثلة في كلام الناس الدارج عندما

يطلب من الشخص آآ استعنا بالله مشينا مثلا - 00:23:26

يا رب توكلنا على الله مثلا يعني يأتي بخطاب يأتي بالاستعانة او الاستغاثة ثم يستأنف كلاما لا لا صلة له بالمستغاث نعم امان يعني زي

ما يا ربي ارجعون اي ممكن. حشرات - 00:23:49

ممكن وهو قول المازني انه جمع الضمير ليدل على التكرار. فكأنه قال رب ارجعني ارجعني. ولا يخلو هذا القول عندي من بعد والعلم

عند الله تعالى. ايه يعني الظمير هنا للتكرار نحو ايش - 00:24:08

له نظير ان يؤتى بالظمير الذي يفيد التعدد للتكرار وليس الجمع او التثنية كلمة تقال دائما لبيك الياء هنا ليست التثنية انما هي لتكرار

الاجابة. لبيك لبيك. اولبيك تلبية تلت لها تلبية يعني اجابة بعد اجابة - 00:24:28

نعم. ومنه ايضا في القرآن قول الله تعالى فارجع البصر كرتين تثني هنا ليس المقصود بها العدد مرتين انما المقصود بها اعادة ذلك مرة

تلو مرة نعم قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - 00:25:06

هذه الاية الكريمة تدل على انهم لا انساب بينهم يومئذ. وانهم لا يتسائلون يوم القيامة وقد جاءت ايات اخر تدل على ثبوت الانساب

بينهم. كقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه. وايات اخرى الاية - 00:25:30

وايات اخرى تدل على انهم يتساءلون وقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتسائلون والجواب عن الاول ان المراد بنفي. الاول اي

نفي الانساب. فلا انساب بينهم ايوه والجواب عن الاول ان المراد بنفي الانساب انقطاع فوائدها واثارها التي كانت مترتبة عليها في

الدنيا من العواطف - 00:25:49

والنفع والصلوات والتفاخر بالاباء لا نفي حقيقتها. هذه توجد الانساب لكنها لا تنفع اصحابها نعم والجواب عن الثاني من ثلاثة اوجه.

وهو قول ولا يتساءل النفي ان يسأل بعضهم بعضا. الاول - 00:26:14

الاول ان نفي السؤال بعد النفخة الاولى وقبل الثانية واثباته بعدهما معا الثاني ان نفي السؤال عند اشتغالهم بالصعك والمحاسبة

والجواز على الصراط واثباته فيما عدا ذلك وهو عن السدي من طريق - 00:26:32

كعلي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الثالث ان السؤال المنفي سؤال خاص وهو سؤال بعضهم العفو من بعض فيما بينهم من الحقوق

لقنوطهم من الاعطاء. ولو كان المسئول ابا او ابنا او اما او زوجة ذكر هذه الالوجه الثلاثة ايضا صاحب الاتقان. اما الوجه الاول والثاني

فمعناهما واحد - 00:26:51

معناهما واحد وانه ان قوله ولا يتساءلون هو في حال دون حال. فالموضع الذي اثبت فيه عدم السؤال في حال. والموضع الذي اثبت

فيه السؤال في حال اخرى ويوم القيامة يوم طويل. وفيه احوال - 00:27:15

الاول والثاني على هذا الوجه واما الوجه الثالث فهو وجه مستقل وهو ان السؤال المنفي هو غير السؤال المثبت بالموضوع فالسؤال

المنفي هو سؤال العفو واما التساؤل فهو في امور اخرى اه غير هذا نعم - 00:27:32

الاية الاخيرة في سورة المؤمنون قال قوله تعالى قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين هذه الاية الكريمة تدل على ان الكفار

يزعمون يوم القيامة يزعمون يوم القيامة انهم ما لبثوا الا يوما او بعض يوم - 00:27:53

وقد جاءت ايات اخر يفهم منها خلاف ذلك. وقوله تعالى يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا. وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم

المجرمون ما لبثوا غير ساعة والجواب عن هذا بما دل عليه القرآن وذلك ان بعضهم يقول لبثنا يوما او بعض يوم. وبعضهم يقول

لبثنا ساعة - 00:28:10

بعضهم يقول لبثنا عشرا ووجه دلالة القرآن على هذا انه بين ان اقواهم ادراكا وارجحهم عقلا وامسلهم طريقة هو من يقول ان مدة لبثهم يوما وذلك قوله تعالى اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما فدل ذلك على اختلاف اقوالهم في مدة لبسهم والعلم عند الله - [00:28:36](#)

طيب وهذا لا يعارض ما اخبر الله تعالى به من انهم لبثوا ساعة. الساعة تطلق على البرهة من الزمن ولو كانت اقل آآ يوما او دون اليوم. فلا يلزم ان يكون المقصود بالساعة الساعة القليلة الصغيرة يوم القيامة - [00:29:03](#) هو الساعة. ومع هذا هو يوم عظيم شديد. نسأل الله ان يبلغنا واياكم رضاه وان يعيننا على ما نستقبله ويرزقنا الفقه في كتابه. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:29:23](#)